﴿أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ الحجرات ٢

مذهبات الحسنات

ومبطلات ثواب الأعمال الصالحات

تأليف
د. صالح بن عبد الله الصياح

م	مذهبات الحسنات	الدليل أو التعليل
١	الكفر	﴿ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله، وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ (المائدة: ٥).
٢	الشرك والرياء	﴿لئن أشركت ليحبطن عملك﴾ (الزمر: ٦٥)، (قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه) مسلم.
٣	البدعة	«من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» البخاري، ومسلم، وأحمد.
٤	التكذيب بالقدر	قال عبدالله بن عمر رضي الله عنه: (فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني برئ منهم وأنهم برآء مني، والذي أحلف به لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبًا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر) مسلم.
٥	فساد الصلاة	«أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإذا صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر» الترمذي، والنسائي.
٦	من ادعى إلى غير أبيه ومن تولى غيرمواليه	«من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه: فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلاً» (البخاري، ومسلم، وأحمد).
٧	ترك صلاة العصر	«من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله» البخاري ومسلم.

م	مذهبات الحسنات	الدليل أو التعليل
٨	إتيان العرافين	«من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» مسلم.
٩	الظلم والاعتداء على الآخرين بشتم، أو أكل مال، أو سفك دم، ونحوه	«من كانت له مظلمة لأخيه فليتحلله منها، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات، أخذ من سيئآت أخيه فطرحت عليه» البخاري، وقال ﷺ: «أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار» مسلم.
١٠	اقتناء الكلب	بلا عذر شرعي: (من أمسك كلبًا فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط، -وفي رواية: قيراطان- إلا كلب غنم أو حرث أو صيد) البخاري ومسلم.
١١	التألي على الله	(إن الله تعالى قال: من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك) مسلم.

م	مذهبات الحسنات	الدليل أو التعليل
١٢	رفع الصوت فوق صوت النبي ﷺ: ومنه مشاقة أمره	﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض، أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون﴾ (الحجرات: ٢).
١٣	أبق العبد	«إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة» البخاري ومسلم، «أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع إليهم» مسلم.
١٤	قول أو عمل الزور	«من لم يدع قول الزور، والعمل به، فليس لله حاجة بأن يدع طعامه وشرابه» البخاري.
١٥	شرب الخمر	«من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا، فإن تاب، تاب الله عليه» (الترمذي، وأحمد، والنسائي).
١٦ ١٧ ١٨	(المرأة الناشز) (وإمام مكروه بحق) (ومن صلى على جنازة قبل الجماعة)	«ثلاثة لا تقبل منهم صلاة، ولا تصعد إلى السماء، ولا تجاوز رؤوسهم: رجل أم قومًا وهم له كارهون، ورجل صلى على جنازة ولم يؤمر، وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبت عليه» (ابن خزيمة في صحيحه).
١٩	الكلام والإمام يخطب الجمعة،	«من مس الحصى فقد لغا» الترمذي، «من دنا من الإمام فأنصت أو استمع ولم يلغ كان له كفلان من الأجر، ومن نأى عنه فاستمع وأنصت ولم يلغ كان له كفل من الأجر، ومن دنا من الإمام فلغا ولم ينصت ولم يستمع

م	مذهبات الحسنات	الدليل أو التعليل
	وكذا مسى الحصى وما يشبهه	كان عليه كفلان من الوزر، ومن نأى عنه فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان عليه كفل من الوزر، ومن قال: صه فقد تكلم، ومن تكلم فلا جمعة له » (أبو داود وأحمد).
٢٠	المرأة المتطيبة الذاهبة للمسجد	«أيما امرأة تطيبت للمسجد لم يقبل لها صلاة حتى تغسله عنها اغتسالها من الجنابة » (أحمد، وأبوداود، وابن خزيمة).
٢١	الدَّيـن	١- «من مات وعليه دينار أو درهم قضي من حسناته ليس ثم دينار ولا درهم » (ابن ماجه، وأحمد). ٢- «كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين، فيسأل: هل ترك لدينه من قضاء؟ فإن حدث أنه ترك وفاء صلى عليه، وإلا قال: صلوا على صاحبكم » البخاري. ٣- «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين » (مسلم). ٤- «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه » (الحاكم).
٢٢	انتهاك حرمات الله في السر	« لأعلمن أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضاء، فيجعلها الله عز وجل هباء منثوراً، قال ثوبان: يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم!! قال: أما إنهم إخوانكم، ومن جلدتكم، ويأخذون من الليل كما تأخذون، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها » (ابن ماجه).

م	مذهبات الحسنات	الدليل أو التعليل
٢٣ ٢٤	من أحدِث أو آوى محدثًا بالمدينة	«المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثًا أو آوى محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفًا» (البخاري ومسلم وأحمد).
٢٥	عقوق الوالدين	«ألا أؤنبئكم بأكبر الكبائر؟.. وعقوق الوالدين» البخاري ومسلم «.. لا يقبل عمل قاطع رحم» (أحمد) فالعقوق أولى.
٢٦	قاطع الرحم	«إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم» (أحمد).
٢٧	المنّ والأذى	﴿يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى﴾ (سورة البقرة: آية ٢٦٤).
٢٨	الزنا بامرأة المجاهد	«حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم، وما من رجل من القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله، فيخونه فيهم، إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم» (مسلم).
٢٩	قتل المؤمن	﴿ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا فجزاءه جهنم خالدًا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابًا عظيمًا﴾ (النساء: ٩٣)، «من قتل مؤمنًا ثم اغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً»، وحديث المفلس وقد مضى برقم (٩).

م	مذهبات الحسنات	الدليل أو التعليل
٣٠	خفر ذمة المسلم	«ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلمًا: فعليه لعنة لله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلاً» (البخاري، ومسلم).
٣١	ترك صلاة الجماعة	«من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر» (أبوداود، وابن ماجه، وابن حبان، وغيرهم).
٣٢	من خرج عن جماعة المسلمين	«من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من رأسه، ومن دعا دعاء جاهلية فهو من جثا جهنم وإن صام وصلى» (رواه الترمذي وأحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم).
٣٣	صلاة من في جسده شيء من الخلوق	«لايقبل الله تعالى صلاة رجل في جسده شيء من خلوق» (أبو داود، أحمد، والنسائي، وغيرهم) الخلوق: طيب للنساء مخلوط بزعفران.
٣٤	صلاة رجل مسبل	«إن الله تعالى لا يقبل صلاة رجل مسبل إزاره» (أبو داود، وأحمد، والنسائي، وغيرهم).
٣٥	المتهاجران بدون حق	«تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين والخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئًا إلا المتهاجرين، فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا» مسلم، «ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: أخوان متصارمان..» (ابن حبان).

م	هل تحبط حسنات من يعمل الصالحات وهو لا يشعر ؟
١	قال تعالى : ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾ (الفرقان).
٢	قال تعالى : ﴿... أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون﴾ (الحجرات).
٣	قال تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى﴾ (البقرة).

● وهذه المبطلات والمحبطات للأعمال الصالحة نوعان :

١- محبطات عامة : تحبط جميع الأعمال وتذهب بكل الحسنات.

٢- محبطات نسبية : تحبط بعض الحسنات والأعمال لا كل عمل الإنسان. فالكثير ممن يعمل أعمالاً صالحة سيفاجأ يوم القيامة بأن هذه الأعمال الصالحة لن تنفعه، لأنه عمل عملاً ذهب بثوابها وحسناتها وأجرها، فكيف ينجو إذاً؟

■ من إصدارات المؤلف : (١) الأذكار اليومية الصحيحة الشاملة.

(٢) برنامج حياة المسلم الشامل. (٣) الأدعية الصحيحة الشاملة.

(٤) الأدعية الصحيحة المستجابة (٥) يكفرون وهم لا يعلمون.

(٦) يشركون وهم لا يعلمون. (٧) ويحك : أتدري ما الله؟. (٨) الكبائر.

(٩) الرقية الشرعية الشاملة. (١٠) الأيمان والحلف. (١١) المسح على الملبوسات

للتوزيع الخيري (١٠٠٠ نسخة بـ ١٠٠ ريال) ولكي تصلك الكمية التي تريد أينما كنت يرجى الاتصال على جوال : (٠٥٠٦٤٧١٠٦١ / ٠٥٠٥٢١٠١٨٦)

al-sayah@gawab.com (جميع الحقوق محفوظة) al-msaglh@gawab.com